

أضواء البيان

@ 226 @ لوالديه غير مجتنب نهى ا في قوله : { إِمَّـا يَبْدُلُغَنَّـ عِنْدَكَ الْكُبَرَـ أَحَدُهُـمَّـا أَوْ كِلَاهُمَّـا فَلَا تَقُلْ لَّـهُـمَّـا أُفٍّ } . وقوله { أَتَعِدَّانِنِي } :
فعل مضارع وعد ، وحذف واوه في المضارع مطرد ، كما ذكره في الخلاصة بقوله :
{ أَتَعِدَّانِنِي } : فعل مضارع وعد ، وحذف واوه في المضارع مطرد ، كما ذكره في الخلاصة
بقوله : % (فا أمر أو مضارع من كوعد % احذف وفي كعدة ذاك اطرء) % .
والنون الأولى نون الرفع ، والثانية نون الوقاية كما لا يخفى . .
وقرأ هذا الحرف أبو عمرو وابن عامر في رواية ابن ذكوان وعاصم وحمة والكسائي :
أتعدانني بنونين مكسورتين مخففتين وياء ساكنة . .
وقرأه هشام عن ابن عامر بنون مشددة مكسورة وبياء ساكنة . .
وقرأه نافع وابن كثير بنونين مكسورتين مخففتين وياء مفتوحة ، والهمزة للإنكار . .
وقوله { أَنْـ ° أُخْرِجَـ } أي أبعث من قبري حياً بعد الموت . .
والمصدر المنسبك من أن وصلتها هو المفعول الثاني لتعدانني يعني أتعداني الخروج من
قبري حياً بعد الموت ، والحال قد مضت القرون أي هلكت الأمم الأولى ، ولم يحيي منهم أحد ،
ولم يرجع بعد أن مات . .
وهما أي والداه يستغيثان ا أي يطلبانه أن يغيثهما بأن يهدي ولدهما إلى الحق والإقرار
بالبعث ، ويقولان لولدهما : ويلك آمن . أي با ا وبالبعث بعد الموت . .
والمراد بقولهما ويلك : حثة على الإيمان إن وعد ا حق ، أي وعده بالبعث بعد الموت حق
لا شك فيه ، فيقول ذلك الولد العاق المنكر للبعث : { مَا هَذَا } إن الذي تعدانني إياه
من البعث بعد الموت ، { إِلَّاـ أَسَاطِيرُ الْـاَّـ وَـلَّـيْنـ } . .
والأساطير جمع أسطورة . وقيل جمع إسطورة ، ومراده بها ما سطره الأولون ، أي كتبوه من
الأشياء التي لا حقيقة لها . .
وقوله { أُوْـلَـائِكَ } ترجع الإشارة فيه ، إلى العاقين المكذبين ، بالبعث المذكورين
في قوله : { وَالَّذِي قَالَ لِيَا أَدِمْـ أُفٍّ لَّـكُـمَّـا } .